Editor - in- Chief
Fakhri Karim
المدى
General Political Daily
Sat (25)December 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

الإسلام في أوراسيا

المؤلف:د.ميثم الجنابي
يتناول هذا البحث ظاهرة الاندفاع الجديد للإسلام في أوراسيا واتجاه تطورها، كما يهدف الى كشف ماهية (الاسلام السياسي) فيها، وواقع وآفاق تطوره ومن ثم كيفية التعامل معه في ضوء العلاقة العربية-الروسية في مختلف مستوياتها (السياسية والثقافية والدينية) وفي ضوء العلاقة العربية بدول آسيا الوسطى الإسلامية (كازاخستان واوزبكستان وتركمنستان وقرغيزيا وطاجكستان).

النحات فؤاد أبو عساف يعرض في غاليري (المدى)

دمشق ـ ابراهيم حاج عبدي

بحساسية مرهفة، وتقنية عالية تنهمك أنامل النحات السوري لؤي أبو عساف في صوغ منحوتاته من البازلت، إذ يجعل من هذا الحجر القاسي مادة لينة وطيعة تترجم ما يعتمل في دهاليز النفس، ليقدم أشكالاً جميلة نابعة من حوار صامت يجريه مع هذا العنصر ليكون عنوان معرضه المقام حاليا في غاليري المدى بدمشق"حوار مع البازلت".

يضم المعرض مجموعة من الأشكال النحتية ذات حجوم مختلفة، وذات مواضيع متباينة، فالنحات لا يريد نقل خصوصية المكان الذي قدم منه بل يحاول أن يختزل مواضيع كثيرة تجمعها مادة البازلت المتوفرة بكثرة في بيئة السويداء حيث ولد الفنان، فنرى في معرضه خليطا من الميثولوجيا، والأمومة، والحب، والتوق إلى الحرية مع تكرار واضح لمجسم "العجل" كاختزال للمعتقدات الدينية التي تسود المكان الذي ينتمي إليه أبو عساف، فضلا عن موضوع يتكرر في أكثر من مجسم يتمثل في حوار قائم بين هديل الحمام والحنين الغائر على وجه صبية فاتنة، وهو ما لاحظه الروائي العراقي فؤاد التكرلي الذي علق على إحدى المنحوتات بالقول" تلك الصبية الجميلة التي تحتضن حمامة، وتشدها إلى قلبها تبدو رمزا لكل الحنان الإنساني الممكن".

وبرغم هذا التنوع في المنحوتات غير أن ثمة أناقة تجمع بينها، كما أن رؤيا الفنان المتمثلة في التعبيرية حينا والتلقائية أحيانا تضفي على المنحوتات لمسة مشتركة واحدة لا تخطئها العين، "فلكل فنان ثوابته التي تمثل فيما بينها سماته الأسلوبية" كما يعبر أبو عساف مؤكدا على حرصه على البناء المعماري، وأناقته، وإدمانه على استنساخ الأشكال بعضها من بعض متجنبا السقوط في "عيوب الثرثرة الفنية" على حد وصفه، فخبرة الفنان هنا "تبدو في احتواء مفهوم المادة، والإفادة من إمكاناتها التعبيرية خدمة للموضوع برغم الاتكاء على الأدب، والجمالية لدهشة الحضور في الشكل" وفق ما يقول الناقد غازي عانا.

يستاء الفنان أبو عساف من محاولة المتلقي إحالة أشكاله إلى مصدرها الواقعي، بل يريد منه أن ينظر إليها كما هي موظفة، ذلك أن "الشكل يوظف في العمل الفني على عكس وظيفته في الواقع" والفنان. كما يرى أبو عساف. يأخذ منها ما يعنيه ويعينه على تكثيف الحالة التعبيرية والجمالية التي يراها مؤكدا بان "لا سبيل لديه إلى فصل المشخص عن المجرد".

ويعتبر الفنان أن بداياته هي أساس عمله، و بان الكتلة لديه بسيطة ومكثفة وغالبا ما تغيب الحركة في الشكل ولكن تبقى فيها التحفز، وكذلك تغيب الكتلة المدورة عن معظم أعماله لتحل محلها المسافة المسطحة في محاولة لإيهام المتلقي بحقائق لا يعرفها ذلك أن التشكيل ليس تمثيلا لواقع موجود بل هو خلق لواقع جديد حسب قناعة الفنان.

ووفقا لفهم يختصره الفنان في القول "ابذل اقل الجهد، لأصل إلى ابعد نتيجة" يستخدم أبو عساف الآلة بكثرة على عكس ما يطالب به بعض النقاد من التقليل من استخدام الآلة في العمل النحتي، وهو في هذا الاستخدام لا يهمل شروط العمل الفنية بل يضع الكثير من التلوينات والخطوط على سطح الكتلة مختصرا وقتا كبيرا، وإذا كانت القاعدة الشائعة في العمل النحتي هو أن "يخفي العمل صنعة الفنان" فان منحوتات أبو عساف تحقق هذه المعادلة فهي وكأنها مخلوقة هكذا، ولم تكن في يوم من الأيام حجرا صلدا، وقاسيا، مرميا بإهمال أمام البصر على سفوح جبل العرب في الجنوب السوري.

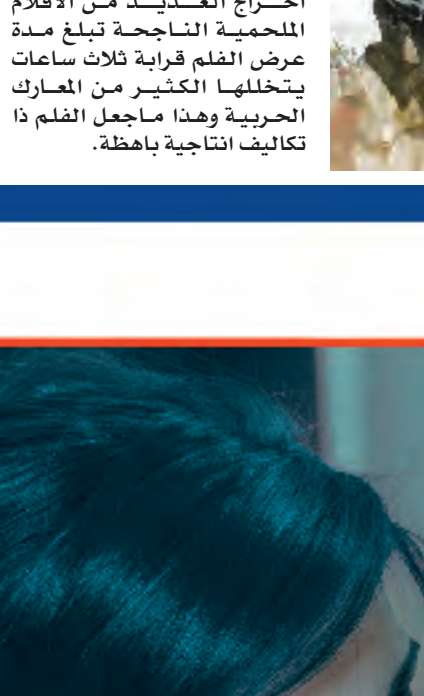

فيلم الاسكندر المقدوني

ترجمة تغريد محمد

يعرض حالياً في دور السينما الامريكيه الفلم الملحمي الاسكندر الكبير الذي احدث ضجة كبيرة عند النقاد، حيث احتل المرتبة الثالثة في شباك التذاكر ضمن افضل عشرة افلام امريكية لهذا الشهر، وهذا الفلم من بطولة كولن فيرل، وزاريو دايون، انطونيو هبكنز وانجيلاينا جولي ومن اخراج اوليفر استون. وتدور احداث الفلم بشأن شخصية الاسكندر الاعظم الذي كان فاتحاً حاد الطباع، استطاع بعمر ٣٢عاماً من تأسيس امبراطورية عظيمة لم يشهد لها العالم مثيلاً، وقد تضارب الماضي مع الحاضر لتكوين شخصيته المتميزة والمثيرة للجدل، ان الفلم هو نسيج من الفرح والتراجيديا حيث ذكريات الطفولة ومن ثم نشأة الاسكندر وتوليه السلطه حتى اتساع امراطوريته المترامية الاطراف.

ان انحرافه التدريجي صار هبوطاً كاملاً ابتداء من مرحلة شبابه عندما كان حاكماً للاقاليم الشاسعة، ومن ثم طبيعة علاقته بوالديه التي اتسمت بالعنف، حيث كان والده ملكاً قوياً وكانت امه مصممة ان تضع ابنها على العرش مهما كان الثمن.

يتناول الفلم ايضاً علاقته الحميمة والغريبة في نفس الوقت مع صديقه المقرب الذي رافقه في معظم فتوحاته حيث قاتلا جنباً الى جنب ابتداءً من معاركه في الاقاليم الشاسعة في امبراطورية بلاد فارس حيث الشمس اللاهبة وانتهاءاً في القمم الثلجية للجبال الهندية. ومن ثم نهايته الغامضه إذ مات وحيداً.

ان هذا الفلم يعبر عن حكايات واحداث رحلة الاسكندر المقدوني حتى اصبح اسطورة حية ولم يحصل ملك او امبراطور قبله او بعده على مجد كالذي احرزه لقد احدث الفلم موجة كبيرة من الانتقادات اذ اعتبر الكثيرون ان المخرج أوليفر استون لم يكن موفقاً في اختيار شخوص الفلم وخصوصاً في اختياره للممثل كلون فريل الذي لم يكن مناسباً للدور.

كما ظهر الكثير من الجدل حول شخصية الاسكندر حيث أظهر الفلم الجوانب الشاذة من شخصيته، وخصوصاً في علاقته الحميمة والمثيرة للجدل مع

صديقه وهذا مادفع المؤسسات اليونانية التاريخية من رفع دعاوى قضائية على منتجي الفلم متهمينهم بمحاولة تشويه صورة الاسكندر تاريخياً ومهما يكن يبقى هذا الفلم ملحمة تاريخية رائعة تضاف الى سجل اوليفر استون الذي عودنا على اخراج العديد من الأفلام الملحمية الناجحة تبلغ مدة عرض الفلم قرابة ثلاث ساعات يتخللها الكثير من المعارك الحربية وهذا ماجعل الفلم ذا تكاليف انتاجية باهظة.

وقفة

الفلوجة بين الثلج والنار!!

مها عادل العزي

على غير موعد أضيء البيت، لم يكن ذلك وفق برمجة نعرفها، هكذا فجأة انبثق النور دفئاً لذيذاً، من سخرية الظرف الذي نمر به اننا توقفنا عند احدى المحطات الفضائية، وموعد مع آخر أخبار العالم ومايجري فيه، ولعل اسم العراق هو آخر مايذكر في مثل هذه الاخبار السعيدة، الخبر الاول كان عن سباق بين الدول لاحلى بيت مضيء في اعياد الميلاد، حتى وصل الامر الى استخدام اكثر من ثلاث الاف (لمبة) مضيئة لكل بيت وتنسيقها بشكل فني بارع، بالاضافة الى تزيين الشوارع والاشجار والبنايات بملايين المصابيح الملونة حتى تبدو كشعلة متوقدة تضاهي الشمس بروعتها، الخبر الاخر وهو ايضاً بخصوص اعياد الميلاد، فهو تنظيم مسابقة توفير الطعام المميز لحيوانات الغابة، فالحيوان –كما عبر الخبر- له حق ايضاً في التمتع بأعياد الميلاد، فظهر الدب وهو يدور غير مكترث بنا فورة من الماء تجمع في اسفلها تفاحاً احمر.

الى حد هذا الخبر الطازج وانطفأت الكهرباء.. رجعنا الى الظلام نبحث فيه عن ومضة نتلمس خلالها ان نرى بعضاً من الطريق.. لكن !! لم تكتمل الحكاية عند هذا الحد، ففي الظلام تزداد الشجون.. تضيق النفس، حتى القمر غاب في غلالة الغيوم المتكاثفة، فقط هذه المدينة الغارقة في الظلمة والبرد، وثمة ازيز ثقيل قادم.. ازيز يزيد من وطأة الاحساس بالظلام طائرة تستكشف المدينة، لاضوء قريب.. كل شيء تحت السيطرة لكن هل يقارن هذا الطيار المجهول بين مايراه من مدينتنا التي تبدو كبحر منسي وبين مدينته العابقة بالنور؟! ولعله يحدث نفسه بأننا اي نحن كيفنا انفسنا للعيش بأقل القليل، ومادام الامر كذلك فلا بأس في مايحدث، لذا لافرصة للمقارنة.. حقاً انها افكار ثقيلة.. افكار تبلد القلب.. يزداد الظلام ظلمة.. ترى كيف بأهل الفلوجة الذين تركوا بيوتهم ومدينتهم؟ كيف بأكثر من اربع عشرة الف نسمة مازال اغلب ابنائهم مجهولي المصير؟ لقد تركوا بيوتهم ومدينتهم منذ بداية الشهر الماضي.. تركوها املين بالعودة سريعاً، وهاهو الشتاء جاء على موعد مع الخوف واياهم، كيف يحتمون من هذا البرد في بيوت انهكتها الحرب هياكل منسية تصفر فيها الريح وتهدر خلفها المياه الباردة.

انتظر الجميع ان تكون الحكومة العراقية اول من يقف الى جانبهم، لا ان تتركهم يستصرخون ضمير من بقي.. لكن لهم الله في ماحدث، ثم ان المساعدات التي وصلت اليهم كانت شيئاً يسيراً لايسد رمق الظرف الذي يمرون به.. ثم لماذا نتركهم ينتظرون المعونات العربيه والتي تصل بدافع المنة والتظاهر ونحن بلد الخيرات؟! الى متى نبقى محكومين بقاعدة ان خيرنا ليس لنا؟ هل تعجز الحكومة عن توفير المستلزمات الضرورية لاناس اجبروا على ترك بيوتهم ومدينتهم.. ام انها سياسة العقاب الجماعي، ام ان في الامر اولويات لاداعي لذكرها؟! والباقي من الوقت سينظر فيه بأمر هؤلاء المشتتين بين الخوف والمجهول، ماذا لو كنا مكانهم حتماً ستكون الصورة غير مانراها الان ستكون قاسية ومؤلمة ان نكون لاجئين في بلدنا، بقي ان نقول ان اجراس الميلاد تقرع انحاء العالم.. فهل يصل صداها الينا؟!

حتى يعود الاتصال بين الناس، حتى تتّسع دائرة الكلام، حتى يجتمع شملكم، تأتيكم MTC أثير بخبرتها الموثوقة وتقنياتها المتفوقة وخدماتها الواسعة في مجال الاتصالات المتنقلة لتسهّل حياتكم.

أثير mtc
لأنك تستحق الكثير